الصورة الذهنية الثقافية المكتسبة من المؤثرين الصغار في تمثيل مدارسهم دراسة مقارنة بين مؤثرات صغيرات كويتيات في المدارس الحكومية والأجنبية على تطبيق TikTok

أ.مريم عبداللطيف العمران
باحثة ومعلمة في وزارة التربية – دولة الكويت
حاصلة على درجة الماجستير في أصول التربية – جامعة الكويت 2022

المستلخص

تُعد ظاهرة المؤثرين الصغار Kidfluencers من الظواهر الحديثة سريعة الانتشار في العالم، تركز الدراسة على إبراز دورهم من الجانب التربوي في تمثيل مدارسهم الحكومية والأجنبية وتأثيرهم على الصورة الذهنية الثقافية المكتسبة لدى المتابعين المراهقين، وهدفت الدراسة إلى تحليل ظاهرة المؤثرين الصغار وكيفية تمثيل أنظمة مدارسهم على تطبيق تيك توك، ولندرة المحتوى المدرسي لدى المؤثرين الصغار؛ اقتصرت العينة على مؤثرتين صغيرتين تراوحت أعمارهن بين ١٣ و ١٥ إحداهما من مدرسة حكومية والأخرى من مدرسة أجنبية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة البحث النوعي، وبرزت أهم النتائج في أن تأثر كلتا المؤثرتين باللغة الإنجليزية خلال تصويرهما لفيديوهات الاستعداد للمدرسة واستخدامها بشكل أكبر لدى المؤثرة في المدرسة الأجنبية، وأن لهما توجهات ثقافية مشتركة للاستعداد للمدرسة من خلال الظهور بشكل معيّن واستخدام منتجات تجميلية للدوام المدرسي، وعبرت المؤثرة في المدرسة الحكومية عن حماسها للأيام التي توجد فيها فعاليات في المدرسة، وناقضتها المؤثرة في المدرسة الأجنبية بالتعبير عن استيائها وعدم تجاوبها وزملاءها في فعاليات المدرسة، واستناداً إلى الإطار النظري والنظريات المفسّرة ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تم اقتراح بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: المؤثرين الصغار، الصورة الذهنية الثقافية، أنثروبولوجيا التربية.

Kidfluencers 'Cultural Image Acquisition in Representing Their School Comparative Study Between Kuwaiti Kidfluencers Students in Private and Foreign School at TikTok.

Ms. Maryam A. Alomran
Researcher and teacher at Ministry of Education – Kuwait
Master's degree in Foundation of Education – Kuwait UniversityAbstract

The study aimed to analyze the phenomenon of kidfluencers and how they represent their educational systems on TikTok; specifically examining the educational content available to kidfluencers, focusing on two small-scale female kidfluencers - one from a public school and the other from a private foreign school, their age range was (13 – 15). The analytical descriptive method was employed due to its suitability for this exploratory qualitative research. Notable findings include both kidfluencers adapting to the English language during video recording for their TikTok content, with the private school influencer utilizing English more extensively in her videos. Both kidfluencers shared how do they get ready for school through visible and explicit use of make-up products during their videos. Also, the public school kidfluencer expressed her excitement for school days that included activities within the school, while in contrast, the private school kidfluencer shared her experiences with statements of boredom and lack of participation in school activities. According to the literature review, the theories that were analyzed, results of the previous studies and current study; some recommendations were suggested.

Keyword: Kidfluencers, Cultural Image, Anthropology of Education.

الصورة الذهنية الثقافية المكتسبة من المؤثرين الصغار في تمثيل مدارسهم دراسة مقارنة بين مؤثرات صغيرات كويتيات في المدارس الحكومية والأجنبية على تطبيق TikTok

أ.مريم عبداللطيف العمران
باحثة ومعلمة في وزارة التربية – دولة الكويت
حاصلة على درجة الماجستير في أصول التربية – جامعة الكويت 2022

المقدمة

تُعد فترة المراهقة من المراحل المهمة التي يتم فيها صقل الشخصيات لدى الأفراد، يمر الأفراد بتجاربهم الأولية تمهيداً للاستفادة منها والبناء عليها على مستوى حياتهم الشخصية والاجتماعية والعملية، يبدأ المراهقين بالتعلم عن طريق الملاحظة والتطبيق والتأثر بمن حولهم من الأقران أو الأشخاص البالغين، وقد تتوسع دائرة التأثر لدى المراهقين في العصر الحالي، حيث أنها لم تعد فقط في البيئة التي يعيش بها بل على مستوى توسع وسائل التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية المحمولة والتطبيقات التي يتابعها المراهقين، والأشخاص الذين يرونهم بشكل يومي عن طريق هذه التطبيقات.

من بين الظواهر الجديدة التي باتت تطفو على سطح العالَمين: الافتراضي والحقيقي ظاهرة المؤثرين الصغار (Kidfluencers) مستفيدين من تطور تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي لاسيما تطبيق TikTok الذي تركز عليه الدراسة الحالية. لما له من ميزات مغرية كتحقيق الأرباح المالية والشهرة، مما استهوى مستخدميه بصرف النظر عن سلبياته المتمثلة في خسارة الخصوصية والتعرض للتنمر. فقد أكد (Anderson et al., 2023) أنَّ تطبيق TikTok يعد ثاني أكثر تطبيق استخداماً لدى المراهقين في الولايات المتحدة من بَعد Youtube، ووضحت الدراسة أن ١ من ٥ مراهقين يشاهدون تطبيق TikTok باستمرار على مدار اليوم أيْ: بنسبته ٥٨٪، ووفقاً لـ(عبدالمجيد، ٢٠٢١) فإنَّ ٢٥,٥٪ من الفتيات المراهقات يقلْنَ ما يشاهدنه على تطبيق TikTok وأنَّ الإناث أكثر ميلاً للتقليد من أقرانهن الذكور.

وترى الباحثة أنَّ المؤثرين الصغار قد أنشأوا لهم على مواقع التواصل الاجتماعي ما يمكن تسميته جمهورية TikTok، يستطيعون من خلالها التأثير على الآخرين، سواء لأغراض تجارية من خلال الدعاية والإعلان، أو لغرض التأثير على الآراء والمعتقدات من خلال توثيق أحداثهم اليومية وآرائهم الشخصية، وقدرتهم على الحوار. ليبقى السؤال الذي يشكل القضية الأساسية للدراسة ما مدى قدرة هؤلاء المؤثرين الصغار على تغيير التوجهات الثقافية للمراهقين؟. وهل يمكن للمؤثرين الصغار في المدارس أن يكوّنوا صورة ذهنية ثقافية للمدرسة التي يلتحقون بها، ويجعلون متابعيهم يتأثروا بهذه الصورة؟.

مشكلة الدراسة

لاشك أن ظاهرة المؤثرين الصغار Kidfluencers منتشرة وبقوة في هذه الحقبة من الزمن، ولا يمكن غض النظر عن مدى تأثير هؤلاء المؤثرين الصغار على أقرانهم المتابعين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتم استخدام المنصات من قِبلهم لعدة أغراض منها التسويق والشهرة ومشاركة حياتهم مع المتابعين. وقد تزداد احتمالية مشاركة الأفكار والتوجهات مع المتابعين حين يتم بناء علاقة قوية مع الجمهور، فيمكن للمؤثرين الصغار طرح أفكارهم الخاصة ومعتقداتهم على متابعيهم، وقد يتأثر بهم أقرانهم المتابعين إما بسبب حبّهم للشخصية أو من دواعي التقليد، أو حتى لأجل مواكبة التوجهات الجديدة المطروحة على الجيل القادم.

ركّزت الدراسة على المؤثرين الصغار الذين يستخدمون تطبيق تيك توك لنشر محتواهم الشخصي والتسويقي، وتم التركيز على المحتوى المدرسي الصادر من المؤثرين الصغار والرسائل غير المباشرة التي ممكن أن تكوّن صورة ذهنية ثقافية عن حياتهم المدرسية أو بيئتهم المدرسية لمتابعيهم.

على الرغم من الإيجابيات التي قد يحملها تطبيق TikTok إلا أنَّ إدمان استخدامه قد يشكل خطورة على القيم الدينية في المجتمع العربي الاسلامي لما لها من تأثير على اتجاهات الفرد ومعتقداته، وإمكانية تبنِّي ثقافات العالم الغربي التي تنقلها المنصة (حبشي، ٢٠٢٣).

من هنا تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي:

هل هناك صورة ذهنية ثقافية شكلتها المؤثرات الصغيرات عن المدرسة/ النظام المدرسي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما الفرق بين الصورة الذهنية الثقافية التي شكلتها المؤثرة الصغيرة في المدرسة الحكومية وتلك التي شكلتها المؤثرة الصغيرة في المدرسة الأجنبية من حيث: اللغة، والمظهر، وتمثيل المدرسة؟

٢- هل تعبّر المؤثرات الصغيرات في كل من المدارس الحكومية والأجنبية في محتواهن عن مدارسهن بحماس أم باستياء عبر تطبيق TikTok؟

٣- هل هناك توجهات ثقافية مشتركة بين المؤثرات الصغيرات في كل من المدارس الحكومية والأجنبية يتم التطبيع لها عبر تطبيق TikTok؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى مشهورتان صغيرتان كويتيتان عن طريق تحليل محتواهن المدرسي أو ما يتعلق عن المدرسة والاستعداد إليها على تطبيق التيك توك، وذلك لاستخلاص كيف يمكن للمشهور الصغير تكوين صورة ذهنية ثقافية تعبر عن مدرسته للمتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي.

الأهمية

تتلخص أهمية الدراسة في:

1 - توضيح دور المؤثرين الصغار في نقل صورة ثقافية عن المدرسة التي يلتحقون بها.

2 - المقارنة بين الصورة التي تنقلها مؤثرة صغيرة في مدرسة حكومية ومؤثرة صغيرة في مدرسة أجنبية.

3 -استنتاج الاختلافات والمتشابهات بكلتا الصورتين التي تمثلانها.

4-قابلية الموضوع للدراسة والبحث والتعمّق في الظواهر التربوية الحديثة نسبياً.

مصطلحات الدراسة

المؤثرين الصغار Kidfluencers

أشار (Geider, 2021) إلى أنها ظاهرة حديثة نسبياً يؤديها القصّر الذين يشاركون في وسائل التواصل الاجتماعي، ويملثون المنتجات والعلامات التجارية بأي شكل من الأشكال، ووضح (Masterson, 2020) أن المؤثرين هم أطفال حصلوا على الشهرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وحصدوا على عديد من المتابعين، ويتلقون مبلغاً مالياً مقابل نشر محتوى أو إعلان. وصنّف (Fernandes-Gomez et al., 2022) أنهم أطفال تحت سن (١٥) يتمتعون بالشهرة على وسائل التواصل الاجتماعي وباستطاعتهم إنشاء محتوى للنشر، ووصفتهم (Goodman, 2021) أنهم أطفال دون (١٦) يصنعون محتوى بهدف الإعلان عن منتجٍ ما يناسب عمرهم وعمر أقرانهم من المتابعين، ويتم إدارة حساباتهم من قبل آبائهم.

وتعرفهم الباحثة إجرائياً أنهم مشاهير صغار بالسن، مازالوا يتعلمون سواء في التعليم المدرسي أم التعليم المنزلي، وتحديداً من فئة المراهقة فالأقل عمراً وصولاً إلى مرحلة الطفولة.

الصورة الذهنية الثقافية Cultural Image

تعتبر الصورة الذهنية صورة عقلية تحدث داخل ذهن الإنسان عن مؤسسات مختلفة وقد تكون ناتجة عن تجربة مباشرة أو غير مباشرة (خوالدية وآخرون، 2022)، ويعرّف (خلوف، 2019) الصورة الذهنية على أنها انطباعات تتولد لدى الجمهور الخارجي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق التجارب، ويوضح (قنيفة وتاحاوليت، 2017) أن الصورة الذهنية المدركة تعني بالانطباع العام الذي يكونه الموظفين فيما يخص المنظمة التي ينتمون إليها أو الجمهور بشكل عام، وعلى أساسه يستنتجون سُمعة المنظمة وإنتاجاتها.

وتعرف الباحثة إجرائياً الصورة الذهنية الثقافية على أنها صورة تتكون في ذهن الإنسان عن ثقافة وبيئة مجتمعٍ ما، وتتكون عادةً عن طريق سمعة هذا المجتمع سواء خلال التواصل المباشر بين الأفراد ونقل المعلومات، أو التواصل غير المباشر كما في حالة الدراسة الحالية حيث تُؤخذ هذه الصورة الذهنية الثقافية عن طريق ما يمثّله مجموعة من الأشخاص (على وجه الخصوص المؤثرين الصغار) على مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم تحليل (١٢) فيديو نُشروا خلال السنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤

الحدود المكانية: تم تحليل (١٢) فيديو نُشروا عن طريق تطبيق تيك توك TikTok

الحدود البشرية: تم اختيار مشهورتان صغيرتان كويتيتان من فئة المراهقة للمقارنة بينهما

الحدود العلمية: تتناول الدراسة كيف يتم تمثيل المشهورتان الصغيرتان لمدارسهما على وسائل التواصل الاجتماعي وبالتحديد على تطبيق تيك توك وكيف يتم تكوين صورة ذهنية ثقافية عن المدرسة التي تذهبا إليها من خلال محتواهما المنشور.

الإطار النظري

أولاً: أنثروبولوجيا التربية Anthropology of Education

تبحث أنثروبولوجيا التربية في العوامل الثقافية، والاجتماعية، والتاريخية، والعرقية التي تَصنع للمجتمع فَرادَتَه وتَمَيُّزَه(السلطان، ٢٠١٧)؛ لذا فهي تدرس الظواهر التربوية، من خلال التعرف على البيئات التي ينمو فيها الفرد، وهذه البيئات قد تتعرض للغزو الثقافي من خلال الترويج لمعتقدات وأفكار دخيلة على المجتمع الإسلامي، لا سيما من قِبَل وسائل التواصل الاجتماعي التي يُمضي فيها الطلبة أوقاتاً طويلة تفوق الأوقات ِالتي يُمضونها على مقاعد الدراسة وِفقاً لِدراسة العمري (٢٠٢٢) غير أنها أكدت أنَّ لدى المعلمين وعياً كاملاً بهذه القضية، وأنهم يتصدون لهذا الغزو الثقافي ولديهم القدرة على ذلك.

وأشارت عديد من الدراسات إلى أنَّ تأثير هذه التطبيقات قد تجاوز العبث بالعادات والتقاليد؛ ليدخل في التفاصيل الدقيقة للإنسان كالأكل والشرب واللباس(محمد، ٢٠١٩)، وأنَّ المجتمعات باتت تعيش تحت تأثير الصورة الإعلامية مما أدى إلى حالة من الاستلاب والاغتراب داخل هذه الشعوب (وطفة، ٢٠١٩). ويرى سعادنه (٢٠١٦) أنَّ ثقافة الصورة تعمل على إقصاء الفرد عن ثقافته وانتمائه، وتعطِّل الحِسَّ النقدي لديه، وتُفقده الإحساسَ بذاته وتُشعره بالبَون الشاسع بين المجتمعات الغربية والعربية، وبفراغ العالم من التنوع والتعدد اللذين يسمحان بالحفاظ على الثقافات المحلية. وحِيال ذلك رأت محمد (٢٠١٩) أنَّه لا يمكننا تجاهل الثورة الإعلامية التي يواجهها المجتمع في العصر الحالي؛ لذا علينا

مواكبتها دون التخلي عن إرثنا الثقافي الذي نَثِق بأنه يشكِّل لنا الحصانة الأخلاقية والعقلية الآن ولاحقاً.

ورأت الباحثة أن المؤثرين الصغار المتواجدين على وسائل التواصل الاجتماعي يمكنهم خلق صورة ثقافية عن بيئتهم المدرسية التي يشاركونها مع متابعيهم، والتي قد تكون صحيحة أو خاطئة، أو نسبة من كلاهما معاً، ما قد يؤدي إلى التأثير على أقرانهم من المتابعين، والتعزيز لأن تتماشى أفكارهم معاً؛ عن طريق تقليد ما يعرضونه سواء من أفعال أو أفكار أو توجهات تخص البيئة المدرسية.

ثانياً: تمثيل الثقافة المدرسية Representation of School Culture

رأت حسن (٢٠٢١) أنَّ التربية هي عملية ديناميكية تشمل عدة نواحي تربوية وثقافية واجتماعية ووجدانية، وأداتها في ذلك المدرسة التي يشكل ثقافتَها المجتمعُ المحيط بها عبر علاقة التأثير والتأثُّر بينها، والتي بواسطتها يتم تناقل القيم الأخلاقية عبر الأجيال، وهذا ما يؤكده قاسم (٢٠١٠) حيث يرى أنَّ ثقافة المدرسة إنما تعكس ثقافة المجتمع المحيط.

ويرى (Deal & Peterson, 2016) أنَّ مفهوم ثقافة المدرسة ليس مفهوماً جديداً؛ إذْ لطالما استخدمت قبله كلمات كالمناخ climate والروح ethos لتوضيح القوانين والقواعد والتقاليد والأشكال والتوقعات غير المكتوبة؛ وإنْ كلمة الثقافة هي الأصرح في وصف جميع ما سبق. فالثقافة المدرسية تبيّن كيفية التصرف، وكيفية اللباس، وطُرق التعامل، والسلوكيات.

ورأت الباحثة أن المؤثرين الصغار يمكنهم أن يمثلوا ثقافتهم المدرسية عن طريق مشاركة أفكارهم أو يومياتهم عن المدرسة على برامج التواصل الاجتماعي، وذلك قد يؤدي إلى تكوين صورة ذهنية ثقافية في رأس المتابعين سواء أقرانهم كانوا أو غيرهم.

ثالثاً: تأثير الصورة المدرسية Impact of School Image

عُرف مصطلح الصورة الذهنية في أوائل القرن العشرين عندما أطلقه والتر ليبمان مفسِّراً عمليات التأثير التي تؤديها وسائل الإعلام في استهداف ذهن الإنسان بشكل أساسي (كموش، ٢٠١٤)، ويشير قنيفة وتاحاوليت (٢٠١٧) إلى أنَّ الصورة الذهنية هي التي تشكِّل

القرارات والآراء، وتقف وراء تصرفات الأفراد، والصورة الذهنية للمدرسة لدى الطلاب تتأثر بالمعاملة التي يتلقونها داخل الأسرة، فالطلاب الذين ينحدرون من عوائل سويّة تتكون لديهم صورة إيجابية نحو المدرسة، والعكس بالعكس، كما تتأثر بالمعاملة التي يتلقونها داخل المدرسة. والصورة الذهنية للمدرسة ليست ثابتة بل قابلة للتغيير، وهناك جملة من العوامل التي تؤثر في تكوينها منها العوامل الشخصية المتعلقة بذات الفرد وسِماته، ومنها العوامل الاجتماعية المتمثلة بثقافة المجتمع وعاداته وقيمه، ومنها العوامل الإعلامية والتي تصنعها وسائل الإعلام بما فيها من سلبيات وإيجابيات (بهلول وآخرون، ٢٠٢٢).

ويكمن توجه الباحثة إلى أن المؤثرين الصغار يمكنهم خلق صورة ثقافية جديدة تخص المدرسة للجيل القادم عن طريق مشاركتهم لمعتقداتهم وتوجهاتهم، قد تكون صورة ثقافية إيجابية وبالمقابل قد تكون صورة ثقافية مغايرة لثقافة المجتمع، ومتجردة من الهُويّة التي ينتمون إليها.

رابعاً: بيئة المدارس الحكومية والأجنبية Government and Foreign Schools' Environment

ينقسم التعليم في المدارس بدولة الكويت إلى تعليم حكومي عام تابع لوزارة التربية وتعليم خاص يتميز بالاستقلالية في العديد من الجوانب المالية والإدارية والتربوية، ويتكون التعليم الخاص في دولة الكويت من ثلاثة أنواع هي: المدارس العربية الخاصة، والمدارس الأجنبية الخاصة، ومدارس الجاليات (وطفة والمطوع، ٢٠٠٨).

كما أشار وطفة والمطوع (٢٠٠٨) إلى أنَّ المدارس الأجنبية في العالم العربي تتبنَّى طرقاً ثقافية وتربوية لا تتفق مع معطيات الهوية الثقافية العربية والإسلامية، وهو ما شكل قضية مثيرة للجدل في المجتمع الكويتي. وأشارت إليه الشمري (٢٠١٩) حين رأت أنَّ المدارس الأجنبية تكبح القيم الثقافية الوطنية وتضعِف هويتها كونها تنقل ثقافة غربية مناقِضة للثقافة المحلية الإسلامية وتساهم في إضعافها.

ورأت الباحثة أن لكل بيئة مدرسية انطباعها وتوجهها الخاص؛ يخلقه مدراء المدارس ويتبعه الطلاب، وعلى الرغم من تعدد أنواع المدارس في الكويت، لابد أن تكون توجهاتهم متماشية مع توجه الدولة بشكل عام وتمثل بيئتها وهُويّتها وثقافتها.

خامساً: وسائل التواصل الاجتماعي والمدرسة Social Media and School

أشارت العمري (٢٠١٨) أنَّ زيادة معدلات المشكلات لدى فئة المراهقين ناجمة عن الاستخدام العشوائي لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما أدَّى إلى زعزعة منظومة القيم واستبدال العادات والتقاليد الأصيلة الضامنة لأمن المجتمع بأخرى ذات مضامين منخفضة، ورأت الشمري (٢٠١٩) أنَّ العولمة تشكِّل انتهاكاً للثقافة والخصوصية ووسيلتها في ذلك وسائل الإعلام التي تقوم بدور لا يستهان به في صياغة الأفكار والسلوكيات والقيم التي تستحوذ على عقول المتلقين.

وذكرت يوسف (٢٠٢٢) أنَّ لانسياب المعلومات وتخطِّيها الحواجز الجغرافية للدول وجهان: أحدهما إيجابي يساهم في تبادل الخبرات والمعارف والتقارب الفكري والثقافي، وآخر سلبي يهدد الهُويات الوطنية ويسلب خصوصية الأفكار والقيم والعادات، وهو ما يضع المؤسسات التربوية أمام تحديات جدية تتمثل في كيفية التعامل مع الطلبة من أجل تعزيز هويتهم الوطنية والثقافية للحفاظ عليهم من الانجرار وراء الأفكار التي تسلبهم هويتهم. وذهبت (Yang, 2020) أنَّ مستخدمي تطبيق تيك توك إنما يلجئون إليه ويدمنونه بسبب الملل من واقعهم، فهم يرون فيه وسيلة سهلة لتحسين المزاج وفقدان الإحساس بالوقت والهروب من الواقع، وتشير كذلك إلى أن للمشاهير الصغار microcelebrities قدرة ثقافية culture power تساعدهم في قيادة وبدء الاتجاهات trends.

وربطت الباحثة القدرة الثقافية للمؤثرين الصغار بمدى إمكانية تغيير ورسم صورة ثقافية عن المدارس لأقرانهم المتابعين على المدى البعيد، حيث يمكن للمؤثرين الصغار خلق اتجاهات وتوجهات جديدة للجيل الجديد وتبادلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

سادساً: استخدام اللغة العربية والانجليزية Usage of Arabic and English Language

ذكر الراضي (٢٠١٩) أنَّ اللغة والهُوية تتصلان بالإنسان والمجتمع اتصالاً وجودياً وأنَّ بينهما علاقة جدلية يحس من خلالها الإنسان بالانتماء. وذكر الحسين (٢٠٢٠) أنَّ اللغة العربية لا يقتصر تمثيلها على الناطقين بها في حيزها الجغرافي بل هي لغة الدين الإسلامي على اتساعه، ومن هذا الترابط والتكامل بين اللغة العربية والدين الإسلامي تتشكَّل هويتنا الوطنية، ويرى البديرات والبطانية (٢٠١٧) أنَّ التهاون في حماية اللغة من الهجمة الحالية للغات الأجنبية إنما يشكل ضرراً بالغاً بها وبالمخزون الثقافي للأمة ويجرّدها من مبادئها وتاريخها ومدلولاتها. ويشير عتيق (٢٠١١) إلى أن اللغة الإنجليزية أصبحت منافسة للغة العربية في عقر دارها، حيث يستخدمها البعض لاسيما المشاهير على وسائل الإعلام كمظهر من مظاهر التحضُّر، وهي في الحقيقة لا تعبّر إلا عن مدى التبعية السلوكية. ويرى أحراشو (٢٠٢١) أنَّ لازدواجية اللغة في التعليم آثاراً سلبية على نموّ الطفل المعرفي وعلى نجاحه الدراسي على الرغم من تأثيرها الإيجابي في تكوين الوعي اللساني لديه. من هنا ترى الباحثة أنَّ استخدام اللغة الإنجليزية بدلاً من أو مع اللغة العربية أثناء تصوير المؤثرات الصغيرات لفيديوهاتهن قد يعزز استخدام اللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية الأم.

ولاحظت الباحثة أن عديد من المؤثرين الصغار يستخدمون اللغة الإنجليزية متداخلةً من اللغة العربية أثناء حديثهم على وسائل التواصل الاجتماعي، بل يعتمد بعضاً منهم على اللغة الإنجليزية بشكل أساسي كلغة تواصل مع المتابعين، ويكون السبب إما لأنها لغتهم الأم أو يستخدمون اللغة الإنجليزية ليحصلوا على انتشاراً أوسع وليفهمهم متابعين أكثر.

سابعاً: نظرية التطور الثقافي Cultural Evolution Theory

اكتسبت هذه النظرية اسمها من نظرية داروين في التطور وكذلك بعض مفاهيمها وأدواتها وطرقها. والثقافة في هذا السياق تعني المعلومات المنقولة أو المتوارثة؛ كالمعتقدات والمعارف، والمهارات، والممارسات (Mesoudi, 2015). وترى هذه النظرية أنَّ السلوك الثقافي ينتقل من خلال التعلم الاجتماعي لا الفردي، وتركز على أشكال التعاون البشرية الفريدة، والتطور الثقافي للغات، وطريقة اللباس وانتشار الموضة والتوجهات في

الثقافة المعاصرة، ويرى أنصار هذه النظرية أنَّ الظواهر الثقافية تنشأ من مجموعة تفاعلات تبدأ على المستوى الفردي ثم لا تلبث أنْ تنتقل؛ لتصبح على مستوى المجتمع (Acerbi, 2016)، وتنتقل ثقافة الأفراد وسلوكياتهم وأفكارهم فيما بينهم عبر الاكتساب، وذكر (Inglehart, 2018) أنّ الإقبال على التغير الثقافي مرتبط بنسبة الأمان الذي يتيحه للفرد. ويرى(Cavalli-Sfroza et al., 1982) أنَّ الانتقال الثقافي Cultural Transmission يتم عبر اكتساب سلوكيات وأساليب وتقنيات كالتكيّف والتعليم والتعلم النشط والتقليد، أو مزيج من كل ذلك، وبيّن (Creanza et al., 2017) أن السمات الثقافية لا تنتقل فقط عبر الوالدين كما هو الحال في التطور البيولوجي، بل تنتقل أيضاً عبر الأقران والأقرباء وغير الأقرباء، وعبر المعايير الاجتماعية.

ومن الممكن تطبيق فكرة نظرية التطور الثقافي على ما يتم تداوله في منصات التواصل الاجتماعي والمدارس، وبالأخص تطبيق TikTok والمؤثرين الصغار والبيئات المدرسية، حيث إنه يمكن نقل وتغيير ثقافة الطلاب بسبب تأثير أقرانهم من المؤثرين المشاهير ومن ثم ينتشر التأثير في البيئات المدرسية بين الطلاب.

ثامناً: النظرية البنائية الاجتماعية Social Constructionism Theory

برزتْ هذه النظرية على خلفية الانتقادات التي وجِّهت إلى النظرية البنائية المعرفية بسبب إغفالها للعوامل الثقافية واللغوية والتفاعلات مع الآخرين وللمعلم في عملية التعلم والمعرفة. وتنطلق هذه النظرية من أنَّ اللغة هي الأساس في التعليم، وأنَّ المعرفة تَحدُث من خلال التفاعل الاجتماعي، ويؤكد رائدها فيجوتسكي أنَّ للمجتمع والخبرة الاجتماعية دوراً مهمّاً في تنمية الأفراد (عثمان وآخرون، ٢٠١٧)، وذكر محمد (٢٠٢٢) أنَّ النظرية البنائية الاجتماعية تركز على دور المتعلم باعتباره أساس العملية، وأنَّ لِتفاعله مع بيئته المحيطة تأثيراً إيجابياً في بناء ثقافته ومعرفته، وتحفز المتعلم على المشاركة وحُب الاستطلاع والاستكشاف؛ ذلك أنَّ التعلم لا يحدث بمجرد نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، بل يحدث عن طريق بنائه هو للمعرفة من خلال تفاعله مع العالم الخارجي المحيط. ويحث نموذج

التعلم البنائي الاجتماعي على مساعدة الطلبة في بناء معارفهم ومفاهيمهم من خلال مراحل منها: الاستكشاف والأنشطة التعاونية (عثمان وآخرون، ٢٠١٧).

ويوضح (Staver,1998) أنَّ المعرفة هي حصيلة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد؛ ذلك أنَّ الطالب إنما يتعلم من أقرانه. وهذا يدعم ما ذهبت إليه النظرية السابقة من أنَّ انتشار الثقافات الدخيلة بين الطلاب إنما يتم من خلال محاكاتهم لأقرانهم.

لذلك يمكن للمؤثرين الصغار أن يساهموا في اكتساب ونشر صورة ثقافية مدرسية بين أقرانهم من المتابعين، لما لهم من قوة تأثيرية على متابعيهم.

تاسعاً: نظرية تأثير الشخص الثالث Third Person Effect Theory

تعود هذه النظرية إلى Davison في عام (1983) فهو أولُ من اهتم بشرح تأثير الإعلام على الأفراد الذين لا يرون أنفسهم ضمن أولئك الذين يتأثرون بالإعلام، لكنهم واقعياً يتأثرون بنفس القدر الذي يتأثر به الآخَرون (Canners، 2005)، فقد ذكر Davison "أنَّ الأفراد الذين هم أعضاء في الجمهور الذي يتعرض لاتصال مقنع (سواء كان المقصود من هذا الاتصال أن يكون مقنعاً أم لا) يتوقعون أنْ يكون للاتصال تأثيرٌ على الآخرين أكبر من تأثيره عليهم" (Canners، 2005، ص٣).

وقد أشارت نوير (٢٠١٨) إلى عاملين أساسيين في نظرية تأثير الشخص الثالث، العامل الأول هو التنقيص من أهمية وقيمة الرسائل الإعلامية على الذات؛ وذلك بادعاء الفرد أنه لا يتأثر بالمحتوى الإعلامي ولو كان في الحقيقة متأثراً، ويرجع السبب في ذلك إلى المبالغة في تقدير ذاته والمحافظة على الصورة الإيجابية عنها، والعامل الثاني هو تضخيم حجم تأثر الآخرين بالرسائل الإعلامية. وترجّح هذه النظرية أنَّ الشخص الأول قد يتأثر بقدر تأثر الشخص الثالث، ولكن مبالغته في تقدير ذاته تجعله ينكر هذا النوع من التأثر، كمحاولة لحماية الذات والاعتقاد بأن الآخرين يمكن أن يتأثروا بوسائل الإعلام بينما هو لا يتأثر بهذه السهولة باعتباره واعياً لما يحدث على حد زعمه (نوير، ٢٠١٨).

والأمر ذاته ينطبق على حياة المراهقين الدراسية والاجتماعية، حيث إنه يمكن لأحدهم الادعاء بأنه لا يتأثر بما يتم تقديمه من محتوى من قِبَل المؤثرين الصغار على وسائل

التواصل الاجتماعي، ولكنه في الحقيقة واقع تحت تأثير أفكارهم أو معتقداتهم أو أسلوبهم دون إدراك منه.

عاشراً: نظرية الحكم الاجتماعي Social Judgment Theory

وأول من عرّف نظرية الحكم الاجتماعي SJT كان مظفر شريف وكارولين شريف وشركاؤهم كارل هوفلاند وروجر نيبرغال عام ١٩٦١، وكان الهدف من هذه النظرية معرفة كيفية تغير سلوك الفرد تجاه قضيةٍ ما خلال عمليات الحكم والتقييم ما يعني أنَّ موقف الفرد تجاه قضية ما إنما يعتمد على عدة أمور منها ارتكازه بشأن هذه القضية هل هو قابل، أم رافض، أم محايد، ودور الأنا حول القضية المطروحة(O'Keefe, 1990).

نستخلص من نظرية الحكم الاجتماعي أن موقف الإنسان تجاه قضيةٍ يندرج تحت ثلاثة احتمالات، الأول قبول الموقف، الثاني رفض الموقف، الثالث الحياد، فعلى سبيل المثال يمكن طرح موضوع ما على عدة أفراد ولكن سيكون لكل فرد ردة فعل مختلفة عن الآخر، ويمكن لموقف وقرار الإنسان أن يتغير من خلال فكرة أو معلومة، ولأن وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على المستوى العام والشخصي، إذنْ يمكنها تكوين الانطباعات من خلال وسائلها بسبب كونها أكثر دقة من اللقاء وجهاً لوجه ذلك نتيجةً للتفاصيل التي يدركها المتلقي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وعديد من مصادر المعلومات والرسائل، ووفقاً للنظرية قد يتلقى المستخدمون معلومات تتوافق مع مواقفهم وعاداتهم السابقة ويرفضون ما يتعارض معها، في ذات الوقت يمكن أن يواجهوا ما يتعارض مع مبادئهم ومواقفهم من خلال توسيع نطاق فكرهم وتقبلهم لما هو مخالف معهم وجديد عليهم (Austin et al. ,2022).

وقد ترتبط النظرية بطريقة الحكم لدى المراهقين، خصوصاً إذا عُرض عليهم من خلال المنصات ما يخالف توجهاتهم أو يوافقها، فمن الممكن تغيير ردات فعلهم تجاه ما يتعارض مع مبادئهم وثقافتهم بسبب التأثر بكلمة أو محتوى ما.

حادي عشر: نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance Theory

عرض عالم النفس الاجتماعي الأمريكي فيستنجر Festinger نظرية التنافر المعرفي؛ والتي تستند على مدرسة Gestalt، في تفسير الصراع النفسي قبل اتخاذ القرار

والانزعاج بعد اتخاذه؛ ذلك أنَّ التناقضات المعرفية والسلوكية تنتج تنافراً معرفيّاً ومن ثم احتياجات عاطفية لتحقيق التوازن(Pan, 2023 & Zhang)، وقد استخدم فيستنجر كلمة التنافر (Dissonance) للإشارة إلى التناقض بين إدراك المعرفة والانزعاج النفسي، ذلك أنَّ شدة التنافر المعرفي قد تعتمد على عدد المعارف التي تتوافق أو تتنافى مع الفرد وأهميتها، وتسمى بنسبة التنافر، أي كلما زاد عدد أو أهمية المعارف المتنافرة؛ زادت شدة التنافر والانزعاج النفسي، وإذا زاد عدد أو أهمية المعارف المتوافقة؛ قلّت شدة التنافر والانزعاج النفسي (Mills,2019 & Harmon-Jones). ويمكن تقليل التنافر عن طريق إزالة الأفكار التي تسبب هذا التنافر وإضافة أفكار متوافقة، أيضاً يمكن تقليل أهمية الأفكار المتناقضة وزيادة أهمية الأفكار المتوافقة، إذ تكون احتمالية تغير فكرة معينة مَبني على مدى مقاومة تغيير هذه الفكرة، أي أن الفكرة التي تكون مقاومتها أقل تتغير بسهولة على عكس الفكرة التي مقاومتها أكثر، وتعتمد مقاومة تغيير الأفكار على استجابة الفكرة للواقع ومدى ترابطها مع الأفكار الأخرى، إذ إن تغيير الفكرة إنَّما يتأثر بالعنصر الإدراكي السلوكي من حيث درجة الألم أو الخسارة التي يجب تحمُّلها أو الرضا بها من خلال هذا السلوك أو الفكرة (Mills,2019 & Harmon-Jones).

ووضحت بدوي (٢٠١٣) أنَّ نظرية التنافر المعرفي تطورت إلى نظرية أخرى جديدة سميت بـنظرية التنافر البديل Vicarious Dissonance، وتتمثل فكرتها بأن ملاحظة الفرد لأحد الأفراد في جماعته وهو يقوم بسلوك متنافر مع توجهات هذه الجماعة تتسبب بتغيير اتجاهات هذا الفرد بحيث تتماشى مع السلوك المتنافر.

ويمكن ملاحظة أن نظرية التنافر المعرفي تسهم في تفسير التناقضات التي يمكن أن تواجهها طالبات المرحلة المتوسطة أو الثانوية، حيث يمكن رؤية المؤثرات الصغيرات على وسائل التواصل الاجتماعي يفعلن ما هو مخالف لنظام المدارس الحكومية في دولة الكويت في الفيديوهات المنشورة لهن، كوضع المساحيق التجميلية والتزين للذهاب للمدرسة- يمكن أن تزعزع فكرة الالتزام بالنظام لديهن، إذ إنَّ الطالبات على دراية بلائحة النظام في المدرسة

ولكن قد تتداخل الفكرتان ويحدث الصراع بين المخالفة والالتزام، وقد ينتج عن ذلك اتباع الطالبات لفكرة مخالفة النظام تأثراً بما يتم مشاهدته.

دراسات سابقة

من هذه الدراسات دراسة لوقا (٢٠٢٣) تحت عنوان (التأثيرات الاجتماعية لتطبيق تيك توك على الشباب: دراسة في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث) التي توصلت إلى أنَّ هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التأثيرات الاجتماعية التي تحدث للآخرين وتطبيق تيك توك، وأنَّ الأشخاص يؤيدون بشدة وجود رقابة على التطبيق وهذا يطابق نظرية تأثير الشخص الثالث في فرض القيود والرقابة على الآخرين.

ومن هذه الدراسات دراسة (Savira et al., 2022) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين استخدام تيك توك وتقدير الذات لدى المراهقين، واتبعت المنهج الوصفي وطبقت أداة الاستبانة على عينة قوامها ٤١ فرداً، وكانت النتيجة أنَّ ٢٩ مشاركاً شعروا بنظرية روزنبرغ وهي أنهم لا يشعرون بشيء جيد فيهم، و١٨ مشاركاً شعروا أنَّ الأشخاص الآخرين الذين يظهرون في تطبيق تيك توك أفضل منهم وأكثر إنجازاً، ويشعر ٢٦ مشاركاً بالقلق حول تقييم الآخرين لهم، بينما يشعر ٢٠ مشاركاً بالنقص أو عدم الأمان عند مشاهدتهم للأشخاص على تيك توك.

ودراسة (هريدي، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى معرفة مدى تحول استخدام الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك من حالة الإفراط إلى حالة الهوس ثم الادمان، واستخدمت المنهج المسحي وتم تطبيقه على ٤٠٠ طالب جامعي مصري ممن يستخدمون تطبيق تيك توك، وتوصلت إلى أنَّ نصف العينة يستخدمون التطبيق بشكل كبير ومهووسون به، وأنَّ هناك علاقة إحصائية دلالة بين إدمان الشباب الجامعي للتطبيق وأدائهم الدراسي، بالإضافة إلى أنَّ أهم دوافع استخدام التطبيق هو الهروب من الواقع.

واعتمدت دراسة (Guo, 2021) والتي كانت بعنوان (بحث حول تأثير تطبيق تيك توك على المراهقين) على تحليل محتوى مقالات ودراسات من عدّة مجلّات عالمية تربوية مثل (CNKI و ScienceDirect و Taylor & Francis Online وغيرها) لاستنتاج

تأثيرات تطبيق تيك توك على المراهقين، وكانت النتيجة أن التطبيق له آثار إيجابية وسلبية على الحياة الدراسية والاجتماعية والإدراكية للمراهقين، وأن تطبيق تيك توك قد يجعل المراهقين يشكون بقيمهم في هذه الحياة، حيث توجد عدة فيديوهات جدلية تناقش المعتقدات أو التوجهات وقد تحصل بعض النقاشات في خانة التعليقات ما قد يغير من القناعات أو يؤثر إلى حدٍ ما على طريقة التفكير سواء كان تأثيراً إيجابياً أم سلبياً، وبالمقابل يتم استخدام عدّة فيديوهات للتعليم والاستمتاع ومضيعة الوقت.

أمَّا دراسة (بوشكيمة وقندوز، ٢٠٢١) والتي كانت بعنوان (أثر التيك توك على القيم والسلوكيات لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) وطبقت على عينة مكونة من ١٠٠ طالب ، فقد توصلت إلى أنَّ للتطبيق أثراً على قيم وسلوكيات الطلبة الجامعيين كالتغيير في المظهر الخارجي والتأثر بالثقافة الغربية.

ومنها دراسة طعمانه (٢٠٢١) بعنوان (استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك وتأثيراته على قيمهم الدينية: دراسة مسحية) التي طبقت على عينة مكونة من ٤٠٠ طالب في جامعة اليرموك وجدار، وتوصلت إلى ١- أنَّ القيم الدينية التي تأثرت بتطبيق تيك توك هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ٢- أنَّ التطبيق انتهك قيمة اللباس الشرعي. ٣- أنَّ القيم الجديدة المكتسبة من التطبيق هي تسهيل المعاصي ورفع الحياء.

التعقيب على الدراسات

اتفقت جميع الدراسات السابقة على أنَّ لتطبيق تيك توك تأثيراً على مستخدميه، لكنها اختلفت في مجال هذا التأثير، ففي دراسة هريدي (٢٠٢٢) كان التأثير على الأداء الدراسي، أمَّا في دراسة (لوقا، ٢٠٢٣) فقد كان التأثير للشخص الثالث، بينما كان التأثير في دراسة طعمانه (٢٠٢١) على القيم الدينية، وفي دراسة (Savira et al., 2022) كان التأثير على تقدير الذات عند المراهقين؛ لنستنتج مما سبق أنَّ للتطبيق أثراً على جوانب مختلفة من حياة الإنسان، وبيّنت دراسة (Guo, 2021) أن المراهقين قد تتأثر آراؤهم وتوجهاتهم عند مشاهدة فيديوهات تيك توك القصيرة وقراءة التعليقات خصوصاً في

الفيديوهات التي تعرض مواضيع جدلية، وتركز الدراسة الحالية على تحليل الصورة الذهنية الثقافية التي يمثلها المؤثرون الصغار عن مدارسهم على تطبيق تيك توك، ومعرفة كيف يمكن أن تصبح هذي الصورة الذهنية الثقافية مكتسبة لدى أقرانهم من المتابعين خصوصاً أن التأثير على فئة المراهقين والصغار بالسن عادةً ما يكون ذو فعالية عليهم بما أنهم في فترة تشكيل شخصياتهم وحياتهم ومبادئهم.

منهج الدراسة

تهدف الدراسة إلى المقارنة بين مؤثرتين صغيرتين كويتيتين على تطبيق تيك توك من حيث تشكيل الصورة الذهنية الثقافية عن مدرستيهما (الأجنبية والحكومية)؛ لذلك تم اعتماد منهج البحث النوعي باستخدام أداة تحليل المحتوى لدراسة الظاهرة والمقارنة بينهما، سوف يتم التركيز على الفيديوهات المنشورة خلال السنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤ للمدارس في دولة الكويت.

وقد تم التركيز على 3 محاور أساسية تعبر عن الصورة الذهنية الثقافية التي تمثلها المؤثرات الصغيرات وهي: 1-الفرق بين الصورة الذهنية الثقافية التي شكلتها المؤثرة الصغيرة في المدرسة الحكومية وتلك التي شكلتها المؤثرة الصغيرة في المدرسة الأجنبية من حيث: اللغة، والمظهر، وتمثيل المدرسة، 2- مدى تعبيرهن عن المحتوى المدرسي بحماس أم باستياء عبر تطبيق تيك توك، 3- التوجهات الثقافية المشتركة بين المؤثرتين بكلتا المدارس (الحكومية والأجنبية).

عينة الدراسة

تم تحديد العينة وفقاً لمتطلبات الدراسة، فقد تم البحث عن مشهورة صغيرة كويتية في تطبيق تيك توك تتحدث عن يومياتها أو استعدادها للمدرسة في محتواها المنشور، لذلك تم اختيار مشهورة صغيرة كويتية في مدرسة حكومية ومقارنتها بمشهورة صغيرة كويتية في مدرسة أجنبية. وكانتا من فئة المراهقة (١٤ عاماً و ١٦ عاماً). وقد تم تحليل محتواهن المدرسي من خلال الاستعانة بعدد 6 فيديوهات من كلتا المؤثرات ومن ثم المقارنة بينهما للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة

المحور الأول: - ما الفرق بين الصورة الذهنية الثقافية التي شكلتها المؤثرة الصغيرة في المدرسة الحكومية وتلك التي شكلتها المؤثرة الصغيرة في المدرسة الأجنبية من حيث: اللغة، والمظهر، وتمثيل المدرسة.

ولتكن (أ) رمزاً للمؤثرة الصغيرة من المدرسة الحكومية و(ب) رمزاً للمؤثرة الصغيرة من المدرسة الأجنبية

العينة الأولى:

أ. اللغة.

(أ) مؤثرة صغيرة في مدرسة حكومية لغتها الأساسية المستخدمة هي العربية باللهجة الكويتية واستخدمت بعض المفردات والجمل الإنجليزية خلال حديثها في الفيديوهات

البنود	الفيديو ١ ٥٢ ثانية	الفيديو٢ ٤٨ ثانية	الفيديو ٣ ١:٥٨ ثانية	الفيديو ٤ ٥٩ ثانية	الفيديو ٥ ١:٠٧ثانية	الفيديو ٦ ٥٥ ثانية
تكرار اللغة الإنجليزية	//// /	////	//// //// ////	/// ////	///	///

في الفيديو الأول ذكرت في بدايته Get ready with me for school بمعنى تجهزوا معي للمدرسة، ومن ثم ذكرت أسماء المنتجات المستخدمة باللغة الإنجليزية وذكرت بعدها أنها تشعر بالغرابة (I'm so awkward)، وثم ذكرت رقم منتج استخدمته باللغة الإنجليزية، وختمت الفيديو ب(that's all, bye guys).

وفي الفيديو الثاني ذكرت في بدايته Get ready with me for pink day، ومعنى اليوم الوردي هو فعالية تفعلها المدرسة وتدع الطالبات يلبسن اللون الوردي مع لبس المدرسة الرسمي، كما ذكرت أسماء المنتجات باللغة الإنجليزية وأنهم للاهتمام في البشرة skin care ومن ثم بدأت بمساحيق التجميل، وذكرت أرقام المنتجات باللغة الإنجليزية، وختمت الفيديو ب (that's all, bye).

وفي الفيديو الثالث بدأته ب get ready with me for school، وذكرت أسماء المنتجات باللغة الإنجليزية، وتحدثت عن أسباب قص شعرها؛ لأنها تعاني من تقصف split ends عندما تسرّح شعرها straight، وأنه يبين الخراب damage الذي في شعرها، وتحدثت بعمق عن الـ dead ends تقصد أطراف الشعر الميته، وأنَّ شعرها في السابق كان مدرجاً layers/over layers، وأنه عندما ينمو الشعر when they grow out يصبح شكل الشعر غير جميل، ومن ثم أرادت تغيير الموضوع فقالت enough with my hair، وذكرت أنَّ مستوى اسمرارها من الشمس قد تغير tan وأنها في فترة الصيف كانت سمراء (I was literally so tan)، وبعدها تكلمت عن حَب الشباب في ذقنها (on my chin)، وانتهت من فقرة الاهتمام بالبشرة (skin care)، وذكرت اسم منتج ورقمه باللغة الإنجليزية، وختمت الفيديو ب(that's all, bye guys).

وفي الفيديو الرابع بدأت ب(get ready with me for the first day of school) وكان اليوم الأول من الفصل الدراسي الثاني، ذكرت وقت تسجيلها للفيديو باللغة الإنجليزية (٦ AM) ومن ثم ذكرت أنها سوف تستخدم (my new moisturizer) ومن ثم أسماء المنتجات المستخدمة وكميتها مثلاً (two drops)، وأنها سرحت شعرها straight لأن في الفصل الماضي اعتمدت على تسريحِهِ بشكل wavy، وبعد حديثها عن الشعر ذكرت أنها قامت بعمل رموشها (I just curled my lashes)، وذكرت أيضا أن جدولها اليوم حصتين double لغة إنجليزية ولغة عربية، وختمت الفيديو ب(that's all bye guys).

وبدأت الفيديو الخامس بجملة (get ready with me for prison)، وذكرت اسم منتج باللغة الإنجليزية، ومن ثم تحدث عن العطلة وصحتها بقول ال(weekend)، وذكرت مرة أخرى جدولها لليوم الدراسي double حصتان من اللغة العربية والإنجليزية ، وقالت إنها سرحت شعرها بطريقة wavy، وإنَّ مظهر شعرها ليس بسيّئ (it's not bad)، ومن ثم ذكرت منتجات باللغة الإنجليزية، وختمت الفيديو ب(that's all, bye guys).

بينما بدأت الفيديو السادس ب(get ready with me) ومن ثم أكملته ب(حق المدرسة) لم تكمل الجملة باللغة الإنجليزية بل أدخلت اللغة العربية بالأخير، وذكرت اسم منتج مع رقمه باللغة الإنجليزية، وختمتها ب(that's all, bye guys)

ب.المظهر وتمثيل المدرسة.

حافظت الطالبة على اللباس الرسمي للمدرسة في جميع فيديوهات الاستعداد للمدرسة، عدا فيديو يوم فعالية (اليوم الوردي)، الذي يسمح فيه بالمخالفات بشرط أن تكون القطع المرتَداة باللون الوردي مع الحفاظ على لبس المريول المدرسي الأزرق، ويعد هذا اليوم نوعاً من الترفيه ومكافأة من الإدارة للمتعلمات.

وقد حافظت الطالبة على تصوير الفيديو خارج أسوار المدرسة وفي حدود منزلها، حيث يدل ذلك على نوع من الالتزام بقوانين المدارس الحكومية وهي عدم إحضار الهاتف الذكي داخل أسوار المدرسة.

العينة الثانية:

أ. اللغة.

(ب) مؤثرة صغيرة في مدرسة أجنبية لغتها الأساسية المستخدمة هي اللغة الإنجليزية واستخدمت بعض المفردات أو الجمل من اللغة العربية وبالتحديد اللهجة الكويتية خلال حديثها في الفيديوهات

البنود	الفيديو ١ 2:04 ثانية	الفيديو ٢ 1:38ثانية	الفيديو ٣ 1:35 ثانية	الفيديو ٤ 1:27 ثانية	الفيديو ٥ 2:36ثانية	الفيديو ٦ 1:05 ثانية
تكرار اللغة العربية	//// //// //// //// ////	//// //// //// //// /	//// //// //// //// ////	//// //// //// ////	//// //// //// ////	//// ///

بدأت الفيديو باللغة الإنجليزية ثم اعتذرت باللغة العربية (آسفة) بسبب استيقاظها وتصويرها للفيديو على الفور، ومن ثم استخدمت كلمة (أول شي)وأكملتها باللغة الإنجليزية (m gonna use'I) وأكملت الجملة باللغة الإنجليزية، بعد عرضها ما سوف تستخدم لبشرتها عبّرت باللهجة الكويتية (مادري شنو أقوله) لتبرير أنها لا تعرف اسم الشيء

المستخدم باللغة العربية للمتابعين، وأكملت بعدها بكلمة (اليوم) ومن ثم أكملت باللغة الإنجليزية، وأكملت عن شعورها أن ليس لها مزاج بفعالية المدرسة باللغة العربية ومن ثم استرسلت باللغة الإنجليزية، وذكرت كلمة (الصراحة ما أعتقد) ومن ثم أكملت باللغة الإنجليزية، وأكملت خطوات العناية بالبشرة وذكرت كلمة (الحين) قبل بدئها بالخطوة التالية ومن ثم أكملت باللغة الإنجليزية وكررت الكلمة مرتين في كل خطوة، وعبّرت عن شعورها بكلمة (الصراحة) ومن ثم أكملت باللغة الإنجليزية، لوحظ أنها تقول في الغالب كلمة واحدة باللغة العربية ومن ثم تكمل جملة باللغة الإنجليزية، وذكرت أن درجة الأساس المستخدم حالياً ابتاعته من الصيف (شريته from summer) وأنه الآن أغمق من درجتها حالياً في فصل الشتاء وتقلق من أنه واضح جداً فرق اللون عن بشرتها، وذكرت بعدها (أمي قالت) وأكملت باللغة الإنجليزية، اعتمدت المؤثرة على بعض الكلمات العربية التي تستخدمها قبل البدء بالجمل ككلمة (أحس، أخاف، مادري، فـ ، بس، صراحة، بعدين)، وأنهت الفيديو ب(bye).

وفي الفيديو الثاني اعتمدت بعض المفردات العربية وكررتها في بداية بعض الجمل مثل (الحين، عشان، الـ، صج، أول شي، عشان، بس، للأسف، أحس، يلا، عادي) وذكرت أن (الأسبوع الياي) الأسبوع القادم لديهم اختبارات نهائية وتعتقد أن (الحكومة) بقصد المدارس الحكومية أنهوا اختباراتهم، وقالت بعدها (الحمد لله) أن نظام الامتحانات لديهم جيد، وأنهت الفيديو ب(شرايكم، bye).

في الفيديو الثالث بدأت باللغة الإنجليزية، ومن ثم تحدث بالعربية (لما قمت من النوم)، وكما في الفيديوهات السابقة اعتمدت على تكرار بعض الكلمات لتبدأ فيها الجمل باللغة العربية ومن ثم تسترسل باللغة الإنجليزية (أول شي، للأسف، الحين، فـ، الـ، صراحة، يعني، وبس، يا جماعة، انزين، أخاف، عشان، بس شوية) وعبرت بعدها عن أن زملاءها في الفصل يحادثون زميلتها التي تريد أن يظهر وجهها في الفيديو باللغة العربية، وبعد انتهائها من وضع مساحيق التجميل سألت المتابعين (شرايكم) باللغة العربية، وأنهت الفيديو ب(bye).

عرضت الطالبة بالفيديو الرابع عدة تركيب الأظافر لتجهيز أظافرها في المدرسة، وتحدثت بالعربية (تخيلوا شريته) وسألت المتابعين (شرايكم أي لون)، وغلبت المفردات العربية بداية على أغلب الجمل ومن ثم الاسترسال باللغة الإنجليزية كحال الفيديوهات السابقة فقد ذكرت (شرايكم، هذا، يلا، انزين، لا، انزين، الحين، فـ، بس، بعدين)، وعبرت باللغة العربية عن أنها لا تحب شكلها لهذا اليوم وأن أحداً من الزملاء علّق على شكلها.

في الفيديو الخامس صورت فيديو get ready with me وكان في الفصل الدراسي في المدرسة، وقالت باللغة العربية أنها لم تضع مساحيق التجميل في المنزل؛ لأنها كانت متعبة ومن ثم أكملت باللغة الإنجليزية أنها ستضعه الآن وهي في المدرسة، وكعادتها في الفيديوهات السابقة اعتمدت على الجمل الأساسية في الحوار أن تكون باللغة الإنجليزية واستخدمت بعض المفردات باللغة العربية لتصل الجمل الإنجليزية ببعضها وكررتها خلال التصوير(بس، عادي، أول شي، اليوم، مادري، ليش، بحط، أخاف، شرايكم، يعني) مع ملاحظة أنها تتحدث مع زميلاتها باللغة الإنجليزية، وختمت الفيديو باللغة الإنجليزية (done, bye).

في الفيديو السادس، عملت فيديو تحدي مع أحد المقربين لديها، وكان يبدأ بـ (we ’re whitewashed Kuwaitis) ومن ثم وصف حالهم، بأنهم كويتيون متأثرون بالأمريكيين بيضاء البشرة، وقد وصفت باللغة العربية بعد تكرار الجملة الإنجليزية (we ’re white washed Kuwaitis) عدّة مرات؛ أنهم كويتيون ولكن بالتأكيد يعتقد الناس أنهم غير كويتيين، وأنه من المؤكد أن اللغة العربية لديهم غير جيدة، وأنهم مؤكداً ذهبوا إلى مدارس خاصة، وأنهم يكتبون (بالمعرب) أي يستخدمون اللغة الإنجليزية ليكتبوا كلمات عربية، وأنهم يتحدثون اللغة الإنجليزية في المنزل، وأنهم يريدون الابتعاث للخارج للدراسة الجامعية، وأن الناس يتهيأ لهم أنهم يتفاخرون عند حديثهم باللغة الإنجليزية (ولكن هذه طبيعتهم)، لوحظ خلال الفيديو أن الأحاديث الجانبية للأشخاص كانت باللغة الإنجليزية وأن الكلام العربي كان متفقاً عليه مسبقاً قبل التصوير (أي تم التخطيط لما سيقولونه خلال تصوير الفيديو لكي يصوروا الفيديو بسلاسة).

ب. المظهر وتمثيل المدرسة.

لم يكن اللباس المدرسي الرسمي واضح في محتوى الطالبة في جميع الفيديوهات، فقد كانت ترتدي سُترات ملوّنة خلال التصوير ولم يكن واضح ما ترتديه تحت السترات سواء لباس مدرسي رسمي أم لباس يومي غير رسمي.

وكانت الطالبة على تصوير الفيديو داخل أسوار المدرسة وفي حدود الفصل الدراسي وفي أحد الفيديوهات كان في المكتبة المدرسية، حيث يدل ذلك على نوع من التفتح في المدارس الأجنبي بما يخص التصوير وإحضار الهواتف الذكية.

المحور الثاني: هل يعبرن عن المحتوى المدرسي بحماس أم باستياء عبر تطبيق تيك توك؟

العينة الأولى:

(أ) مؤثرة صغيرة في مدرسة حكومية

البنود	الفيديو ١ ٥٢ ثانية	الفيديو٢ ٤٨ ثانية	الفيديو ٣ ١:٥٨ ثانية	الفيديو ٤ ٥٩ ثانية	الفيديو ٥ ١:٠٧ثانية	الفيديو ٦ ٥٥ ثانية
التعبير بحماس عن النظام المدرسي		///	/			
التعبير باستياء عن النظام المدرسي	/			/	//	/

في الفيديو الأول ذكرت أن اليوم الأول من المدرسة كان "مو حلو" ولكن اليوم الثاني أفضل منه؛ لأنها تعودت على الروتين، وفي الفيديو الثاني ذكرت أنها سعيدة جداً بسبب الفعالية التي ستحدث في المدرسة (اليوم الوردي)، ذكرت أيضاً أنه في الأمس يفترض أن يكون لهن امتحان اللغة العربية وفرحت لأنه تأجل، وأشارت للمرة الثالثة أنه في الأمس فرحت كثيراً بسبب دراستهم فقط لحصتين دراسيتين والباقي حصص احتياط، وفي الفيديو الثالث ذكرت فرحتها بانتهاء المدارس بعد أسبوعين.

وأشارت في الفيديو الرابع عن استيائها من الجدول الدراسي حيث إن عليهم حصتي لغة عربية و حصتي لغة إنجليزية، وبدأت الفيديو الخامس بجملة (get ready with me for prison) حيث إنها عبرت باستياء عن المدرسة كأنها السجن، وعبرت مرة أخرى عن

استيائها من الجدول الدراسي أن لديها حصتان لغة عربية وإنجليزية حيث إنها قالت (شنو هالجدول، مو فاهمة ليش مسوين جذي) بمعنى ما هذا الجدول الدراسي وأنها غير مستوعبة ما يحدث في الجدول، وعبَّرت بالفيديو السادس عن استيائها من حصة النشاط بسبب معلمة العلوم التي تأخذهم من حصة النشاط.

العينة الثانية:

(ب) مؤثرة صغيرة في مدرسة أجنبية

البنود	الفيديو ١ 2:04 ثانية	الفيديو ٢ 1:38ثانية	الفيديو ٣ 1:35 ثانية	الفيديو ٤ 1:27 ثانية	الفيديو ٥ 2:36ثانية	الفيديو ٦ 1:05 ثانية
التعبير بحماس عن النظام المدرسي		/	/			/
التعبير باستياء عن النظام المدرسي	/			/	/	

ذكرت أن المدرسة نظمت أسبوعاً ترفيهياً ولكل يوم في الأسبوع فعالية للطلبة، ولكن لم تعجبها الفعالية التي كانت بمسمى ugly sweater day حيث ذكرت أن ليس لديها سترة قبيحة ولا تعتقد أنَّ أحداً سوف يلبس سترة قبيحة، وذكرت في الفيديو الثاني أن ليس لديهم امتحانات نهائية كاملة مثل المدارس الحكومية فقط مادتين (دين، وعربي)، أما في الفيديو الثالث فلم تتحدث بصريح العبارة عن حماسها تجاه النظام المدرسي، ولكن كانت تصور فقرة التجهيز للمدرسة داخل الفصل الدراسي، وكانت سعيدة في الفصل مع تعليقات زملائها وذكرت في آخر الفيديو أن هذه آخر مرة تصور في هذا الصف لأن الفصل الثاني ستكون في صف آخر.

ذكرت في الفيديو الرابع أن ليس لها مزاج بفعالية المدرسة والتي كانت بـ(اللباس بلون العطلة) مثال على ذلك الأخضر والأحمر، وفي الفيديو الخامس تحدثت عن فعالية لبس شخصية شتوية؛ وأنها لم تلبس وحصل مثل ما توقعت أنَّ زملاءها لم يلبسوا ويتفاعلوا للفعالية، أما بالنسبة للفيديو السادس؛ فقد ذكرت أنها تعتبر نفسها white washed

Kuwaiti لذلك من المؤكد أن هذه الفئة تذهب إلى مدارس أجنبية خاصة، حيث أكّدت أن هذه الفئة (white washed Kuwaitis) يجب أن تذهب إلى مدرسة خاصة.

المحور الثالث: التوجهات الثقافية المشتركة بين المؤثرتين بكلتا المدارس (الحكومية والأجنبية)

ذكرت كلتا المؤثرتين خلال الفيديوهات التي تم تحليلها عدّة أمور تشاركتا فيها قد تكوّن صورة ثقافية بالنسبة لأقرانهما المتابعين والتي من الممكن أن تتخذ عادة أو حتى تجعل الأقران يقلدونهن بشكل مباشر أو غير مباشر:

١- كيفية الاستعداد للمدرسة؛ والتي غلب عليها التجهيز عبر وضع مساحيق التجميل قبل الذهاب للمدرسة (في حال المدرسة الحكومية) أو خلال اليوم الدراسي في المدرسة (في حال المدرسة الأجنبية)، وعلى الرغم من أن التزيّن بالنسبة للفتيات وعلى وجه الخصوص المراهقات أمرٌ فطري لديهن، ولكن يخالف ما يتم فرضه من قوانين داخل أسوار المدرسة ولوائح النظام، ونشر هذه الفيديوهات قد يساهم في تعزيز المخالفة أو يساعد في تقبُّل ثقافة جديدة في البيئة المدرسية بالنسبة للبنات.

٢- تكرار اللغة الإنجليزية والاعتماد عليها لتوصيل الفكرة المرادة بدلاً من اللغة العربية، ما قد يوصل رسالة أنَّ اللغة الإنجليزية أسهل وأعمق للتعبير، أو بالأحرى جعلها اللغة الدارجة لدى الجيل الجديد، فبالنسبة للمؤثرة من المدرسة الخاصة فهي لغتها الأساسية للحديث، أما بالنسبة للمؤثرة من المدرسة الحكومية؛ فقد ذكرت في فيديو لها أنها (ليس له علاقة بالمدرسة ولم يتم تحليله) أنها ستحاول أن تتحدث باللغة العربية أكثر كي يستطيع فهمها أكبر عدد من الجمهور، وهذا يعزز الاعتماد على اللغة الإنجليزية للتعبير.

٣- ذكرت كلتا المؤثرتين موضوع الاسمرار والتّان خلال الصيف، وأنهما تبدوان أكثر اسمراراً خلال الصيف بسبب عمل التان أما في الشتاء فقد يختلف لونهن لقلة تعرضهن للشمس، ممكن أن يخلق ذلك توجهاً (رغم أن الفكرة متواجدة بين المراهقين ولكن قد يتم تعزيزها أكثر حين رؤية مؤثرين صغار بعمرهم) قد يكون مضراً بالصحة خاصة بالنسبة لعمرهم ولكن يتبعها المراهقون وهي التعرض للشمس لاكتساب اللون المسمر (التان) خلال الصيف.

ونستطيع بعد هذا التحليل الإجابة عن السؤال الرئيسي بأنه يمكن للمؤثرين الصغار خلق صورة ذهنية ثقافية عن المدرسة التي ينتمون إليها، فعلى الرغم من تواجد بعض التوجهات الحديثة التي تشمل الجيل كله رغم اختلاف البيئات المدرسية، إلا أن مدى تعبير الطلبة عن مدارسهم من خلال برامج التواصل الاجتماعي يساهم في تشكيل صورة ذهنية ثقافية للبيئة التي يُخرجونها للمتابعين، ويمكن الحكم بالاستياء أو بالاستحسان بسبب آرائهم أو طريقة تصويرهم لواقعهم سواء أكان الوصف حقيقياً أم واقعياً أم مجرد مبالغات لكسب عدد متابعين أكثر.

ملخص النتائج

١- إنَّ المؤثرة في المدرسة الحكومية تستخدم اللغة العربية كلغة أساسية للحوار وتستخدم المفردات الإنجليزية ككلمات ربط بين الجمل العربية أو للتعبير بشكل أصح للفكرة التي تريد توصيلها أو لتسمية المنتجات والأرقام بدلاً من أسمائها العربية لندرة تداولها باللغة العربية، أما بالنسبة للمؤثرة في المدرسة الأجنبية فالعكس هو الصحيح، حيث تعتمد على اللغة الإنجليزية بشكل تام، وتدخل مفردات عربية لتصل الجمل الإنجليزية ببعضها، وحتى حين استخدامها للغة العربية فقد كان استخدامها خاطئاً بضع مرات.

٢- عَرضت تجربة المؤثرة في المدرسة الأجنبية بيئةً مغايرةً تماماً لتجربة المؤثرة في المدرسة الحكومية، من حيث لبس الزي الرسمي، وكمية مساحيق التجميل (كانت المؤثرة في المدرسة الحكومية تضع مساحيق التجميل بشكل خفيف غير ملاحظ وفي المنزل أما المؤثرة في المدرسة الأجنبية فتضعه داخل الفصل الدراسي وتختلف الكميات حسب اليوم)، أيضاً تواجد الهواتف داخل الفصل الدراسي ما ساعد في نقل شيء من الفوضى في الفصل خلال منصة تيك توك أمام الجماهير بالنسبة للمدرسة الأجنبية، بالإضافة إلى البيئة المختلطة بين البنين والبنات في المدارس الأجنبية والبيئة الموحدة في المدرسة الحكومية للبنات فقط.

٣-عبرت المؤثرة في المدرسة الحكومية باستياء خلال منصة تيك توك عن سوء توزيع الجدول الدراسي مرتين ما قد يخرج المدرسة الحكومية بصورة سيئة لعدم وضع جدول دراسي ملائم، وذكرت أن حصة النشاط تؤخذ كحصص إضافية لمادة العلوم ما يبين أن المدرسة الحكومية لا تستغل حصص النشاط بما يتناسب مع مهارات الطلبة، بالمقابل عبرت

بالفرحة في يوم الفعالية التي عملتها المدرسة (اليوم الوردي)، أيضاً عبرت عن الفرحة بسبب تراكم حصص الاحتياط في يومٍ ما.

٤-عبَّرت المؤثرة في المدرسة الأجنبية عن استيائها من فعاليات المدرسة، حيث ذكرت أنها لم تلبس وفق ما تم ذكره من فعاليات، وكذلك زملاؤها، لكنها بالمقابل عبرت عن فرحة انتمائها لمدرسة خاصة كونها (white washed Kuwaitis)، بالإضافة إلى أنَّ طريقة الامتحانات في مدرستها الخاصة ليست مثل المدارس الحكومية.

توصيات وبحوث مقترحة

واستناداً إلى الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة كما يلي:

التوصيات

- الأخذ بعين الاعتبار المؤثرين الصغار المتواجدين في أي مدرسة كانت سواء أكانت خاصة أم حكومية، وتزويدهم بالتوعية حول المسؤولية الوطنية والثقافية في تمثيل الدولة التي ينتمون إليها وما يمكن مشاركته مع متابعيهم وما يترتب من عواقب سلبية على أقرانهم أو على الدولة وثقافتها في حال انتشار فيديو لهم يمثلها تمثيلاً سيئاً.
- العمل على توعية الطلبة من خلال المعلمين بكيفية مواكبة التطور في العالم ومن التعرف على لغات أخرى وثقافات أخرى ولكن في ذات الوقت المحافظة على ثقافتنا و إرثنا وأن نكون فخورين به؛ لأنهما الأساس الذي نبدأ منه ونعود إليه.

البحوث المقترحة

- عمل دراسات مقارنة بين المؤثرون الصغار الذين يشاركون يومهم المدرسي كنوع من المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي في دول أخرى غير الكويت.

المراجع العربية

أحراشو، الغالي. (٢٠٢١). الازدواجية اللغوية لدى الطفل: مقاربة سيكومعرفية. *المجلة العربية لعلم النفس*، م٦ , ع١، ٦-١٥.
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=303169

البديرات، باسم، والبطاينة، حسين. (٢٠١٧). اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة. *مجلة الممارسات اللغوية، ٣٩* ، ٢٩-٥٦.

بدوي، نهال عمر الفاروق. (٢٠١٣) نموذج التنافر البديل: التطور في نظرية التنافر المعرفي من التأثيرات الفردية إلى التأثر بتجارب الآخرين خلال عملية تشكيل الاتجاهات وتغييرها. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ١٢* (٤). ٤٢٩-٤٦٧.
https://joa.journals.ekb.eg/article_80294.html

بهلول، ياسمين، ومداني، سمية، وريشي، هيثم. (٢٠٢٢). تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ - قالمة. الجزائر. https://shorturl.at/qsXZ9

بوشكيمة، عبدالكريم، وقندوز، عبدالقادر. (٢٠٢١) أثر التيك توك على القيم والسلوكيات لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، رقلة.

حبشي، شفيقة. (٢٠٢٣). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطالب الجامعي "التيك توك نموذجاً" "دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوت جامعة جيجل". *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة، ٥*(٠١)، ٦٩-٩١.
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGSjtds/SjtdsVol5No1Y2023/sjtds_2023-v5-n1_070-091.pdf

حسن، نها مجدي. (٢٠٢١). ثقافة المدرسة وبعض المشكلات المؤثرة فيها: دراسة تحليلية. *دراسات تربوية واجتماعية-جامعة حلوان، ٢٧* ، ٣٠٢-٣٣٣.
https://jsu.journals.ekb.eg/article_223108_80d44b8d8c2bbdb797549d2688ba243d.pdf

الحسين، فهد بن سعد. (٢٠٢٠). دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزاً لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية. *مجلة كلية التربية ببنها*، ع١٢٤، ١٤٣-١٧٦.
https://jfeb.journals.ekb.eg/article_193449_5ee9a03490cc82e484b1acce8121eb42.pdf

خلوف، محمود. (2019). *العلاقات العامة في العصر الرقمي واسهاماتها في التعامل مع الأزمات والصورة الذهنية وصناعة الزعامة*، ط1. أسامة للنشر.

خوالدية، نجلاء، وزدوري، جيهان، ودخيلي، سارة. (2022). الصورة الذهنية للمؤسسة: إدارة الصورة، التموقع والهوية [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

الراضي، محمد. (٢٠١٩). اللغة والهوية ضمن منظومة القيم في الرؤية الاستراتيجية للتربية والتكوين بالمغرب. (ص٣٥٠-٣٥٩). لندن: مؤسسة منارات الفكر الدولية. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=256739

سعادنة، جمال. (٢٠١٦). العولمة وتوظيف الخطاب المرئي من تحييد الوعي إلى استلاب الهوية. *مجلة الأثر*، ع ٢٤، م ١٥، ٥٦-٦٨. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/47720

السلطان، فهد سلطان. (٢٠١٧). من الفصل الدراسي إلى المجتمع: تطبيقات الأنثروبولوجيا التربوية في الميدان التربوي. *مجلة كلية التربية ببنها*، ع ١١٠ ابريل ج ٢، ١٥٧-١٧٧. https://journals.ekb.eg/article_62484_5c74b5ece591bb9420e1f6b5483fa805.pdf

الشمري، مريم. (٢٠١٩). دور كلية التربية بجامعة الكويت في تعزيز الأمن الفكري للمجتمع الكويتي "دراسة مستقبلية"[دراسة دكتوراه منشورة]. جامعة عين شمس . مصر. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=307821

طعمانه، رغد إياد. (٢٠٢١). استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك وتأثيراته على قيمهم الدينية: دراسة مسحية [رسالة ماجستير]. كلية الإعلام-جامعة اليرموك.

عبدالمجيد، أسماء. (٢٠٢١). أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ٣٥- أكتوبر/ أغسطس، ٥٧٠-٦١٨.

العباسي، ياس خضر عباس، (٢٠١٥). انثروبولوجيا التربية واثنوغرافيا المعرفة المحلية - بحث في الانثروبولوجيا الثقافية. الجامعة المستنصرية https://www.researchgate.net/publication/331684727_anthrwbwlwjya_altrbyt_wathnwghrafya_almrft_almhlyt_-_bhth_fy_alanthrwbwlwjya_althqafyt

عتيق، عمر. اللغة العربية بين العولمة والأصالة: تجليات العولمة في اللغة العربية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ع ٢٢، ٣٦١-٣٩٠. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=37742

عثمان، عيد عبدالغني الديب، وسلام، باسم صبري، وعبدالرحمن، محمد أحمد، وحسن، محمد العزب. (٢٠١٧). النظرية البنائية الاجتماعية: نماذجها واستراتيجيات تطبيقها. *مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بقنا*، ٣١ (٣١)، ١٦٧-١٨٩. https://maeq.journals.ekb.eg/article_141726.html

العمري، عبدالرحمن بن عبدالله. (٢٠١٨). الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية*، م٢٦، ع٣، ١٣٩-١٧١. https://marz.kau.edu.sa/Files/320/Researches/70775_43765.pdf

العمري، فاطمة بنت مسلم. (٢٠٢٣). درجة وعي المعلمين الأوائل في مدارس محافظة مسقط بسلطنة عمان بالقيم الإعلامية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات. ع٥٦. http://search.shamaa.org/PDF/Articles/JOEimj/EimjNo56Y2023/eimj_2023-n56_001-017_authsub.pdf

قاسم، مصطفى. (٢٠١٠). التعليم والتحديث الثقافي: نقض الأسطورة. المكتبة العصرية.

قنيفة، نورة، وتاحاوليت، عادل. (٢٠١٧). دراسة مقارنة للصورة الذهنية المدركة لدى المراهق المتمدرس بين ممارسي العنف المدرسي وغير ممارسي العنف المدرسي-دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة باتنة-. *مجلة العلوم الإنسانية*، *1* (8).

كموش، مراد. (٢٠١٤). الصورة الذهنية: قراءة إيستيمولوجية. *مجلة دفاتر البحوث العلمية*، ع٥، ٢٧-٣٦. https://search-mandumah-com.kulibrary.vdiscovery.org/Record/644901/Description#tabnav

لوقا، شرين. (٢٠٢٣). التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب: دراسة في إطار نظرية تأثيرية الشخص الثالث. *مجلة كلية الآداب*، *٦٧* . ٣٣٥-٣٦٤.

محمد، محمد جمال صالح. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية*، م ٢ , ع٥, ٢٠٢٢. ٣٦٦-٤٠٢. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=314207

محمد، مديحة. (٢٠١٩). الاستلاب الفكري والثقافي في العالم العربي: رؤية تربوية. *مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية*. ع٤، ٢٤٥-٣٠١. http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGFejmu/23FejmuNo4Y2019/fejmu_2019-n4_244-301.pdf

مصطفى، ميرال. (٢٠١٨). علاقة برامج الرأي التلفزيونية بالاستقطاب السياسي لدى الجمهور المصري (في إطار فرضية تأثير الشخص الثالث). *مجلة البحوث الإعلامية*، (٥٠)، ٨٦٦-٩٠٨.

نوير، ريهام علي. (٢٠١٨). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو المخاطر الأمنية الناتجة عنه في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، ١٦ ، ٣٤٧-٤٣٠. https://ejsrt.journals.ekb.eg/article_117311_efe2b643088919eb9d46de801ab60419.pdf

هريدي، نهى عادل. (٢٠٢٢). هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك: نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع٨٠. ١٤١٩-١٣٨٥.

وطفة، علي أسعد. (٢٠١٩). التربية في مواجهة الدور الاستلابي للصورة. *مجلة مؤمنون بلا حدود للدراسات والبحوث*. https://shorturl.at/afoS0

وطفة، علي أسعد، والمطوع، فرح. (٢٠٠٨). المدارس الخاصة الأجنبية كما يراها أولياء أمور التلاميذ تلاميذ المرحلة الابتدائية. *رسالة الخليج العربي. س ٢٩*، ع ١٠٩, ص ١٣-٧٠. https://search-mandumah-com.kulibrary.vdiscovery.org/Record/21151

يوسف، عبير. (٢٠٢٢). دور مدارس الأحد عبر العالم في دعم الهوية الوطنية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*. م٤٦، ع٤، ٢٠٢٢. ٣٢٣-٣٨٦. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=318285

المراجع الأجنبية:

Acerbi, A., (2016). A Cultural Evolution Approach to Digital Media. *Frontiers,10* . https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fnhum.2016.00636/full

Anderson, M., Faverio, M & ,.Gottfried, J. (December 11, 2023). Teens, Social Media and Technology 2023: YouTube, TikTok, Snapchat and Instagram remain the most widely online platforms among U.S. teens. Pew Research Center . https://www.pewresearch.org/internet/2023/12/11/teens-social-media-and-technology-2023/#:~:text=At%20the%20same%20time%2C%2058,use%20Snapchat%20and%20Instagram%20daily.

Austin, A. B., Costabile, K. A., Smith, L. (2022). Social Judgments, Social Media, and Self-Deprecation: Role of Information Source and Valence on Traits and Favorability Judgments. *Journal of Media Psychology: Theries, Methods, and Applications, 34*(3), 127-138 . https://doi.org/10.1027/1864-1105/a000299

Canners, J. (2005). Understanding the Third-Person Effect. *Communication Research Trends, 24* (2).

Cavalli-Sforza, L.L., Feldman, M. W., Chen, K. H., Dornbusch, S. M. (1982). Theory and Observation in Cultural Transmission. *Science, 218*, 19-27 . https://www.science.org/doi/abs/10.1126/science.7123211

Coskun, C. (2021). The Illusion of Flawless Life on Social Media: Vlogs and Real Life. *USBAD Uluslararası Sosyal Bilimler Akademi Dergisi, 3*(5), 684-701 .https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/1644411

Creanza, N., Kolondy, O & ,.Feldman, M. W. (2017). Cultural evolutionary theory: How culture evolves and why it matters. *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 114*(30), 7782-7789 . https://www.pnas.org/doi/full/10.1073/pnas.1620732114

Deal, T. E., Peterson, K.D. (2016). *Shaping School Culture*. Jossey-bass. 3rd edition . https://books.google.com.kw/books?hl=en&lr&=id=aBesDAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PR9&dq=schools+culture&ots=ahorol9HLa&sig=n3ulLuyMUAyu5pPu238OxKeU2WQ&redir_esc=y#v=onepage&q=schools%20culture&f=false

Fernandez-gomez, E., Fernandez Vazquez, J. & Feijoo Fernandez, B. (2022). Children as content creators on YouTube and Instagram. Analysis of the formats used, parental presence and brand presence. *Icono 14, 20* (1).

Goodman, T. (2021). *What are 'kidfluencers' and why are they so popular?*. Media update.

Geider, J. (2021). How to (Not) Exploit Your Internet Child Star: Unregulated Child Labor on YouTube, Instagram and Social Media. eRepository.

Guo, J. (2021). Research on the Influence of TikTok on Teenagers. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 641*, 1390-1393.

Harmone-Jones, E & ,.Mills, J. (2019). An Introduction to Cognitive Dissonance Theory and an Overview of Current Perspectives on the Theory. In E. Harmon-Jones (Ed.), Cognitive dissonance: Reexamining a pivotal theory in psychology (2nd ed., pp.3-24). American Psychological Association . https://psycnet.apa.org/record/2019-11198-001

Inglehart, R. F. (2018). *Cultural Evolution: People's Motivations Are Changing, and Reshaping the World.* Cambridge University Press.

Kalkan, U., Aksal, F. A., Gazi, Z. A., Atasoy, R., Gagli, G. (2020). The relationship between school administrators 'leadership styles, School Culture, and Organizational Image. Sage . https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/2158244020902081

Masterson, M. A. (2020). When Play Becomes Work: Child Labor Law in the Era of "Kidfluencers". *U. Pa. L Rev., 169.* 577-607.

Mesoudi, A. (2015). Cultural evolution: a review of theory, findings and controversies. Open Research Exeter . https://ore.exeter.ac.uk/repository/bitstream/handle/10871/18146/evolutionary%20biology%20mesoudi.pdf

O'Keefe, D. J. (1990). Persuasion: theory and research. Sage Publications.

Savira, R., Rifai, M & .Wahyunengish, W. (2022). Correlation between TikTok Use and Teenagers 'Self Esteem. *Indonesian Journal of Learning Studies,2*, 1.

School Dekho, (03 October, 2023). The Dark Reality Behind' Kidfluencer ' Culture .https://www.schooldekho.org/school/blog/details/The-Dark-Reality-Behind-%27Kidfluencer%27-Culture-1373#

Staver, J. R. (1998). Constructive: Sound theory for explicating the practice of science and science teaching. *Journal of Research in Science Teaching, 35* (5), 501-520.

Usoh, E., Lengkong, J. S., Tambingon, H N., Lensun, S. F., (2020). Projecting a Good Image of School: How can a Principal Achieve This Goal?. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 438*. Atlantis Press https://www.researchgate.net/publication/341469352_Projecting_a_Good_Image_of_School_How_can_a_Principal_Achieve_This_Goal

Yang, Y. (2020). Understanding Young Adults 'TikTok Usage: Real People, Creative Videos that Makes Your Day [Undergraduate Honor Thesis]. *UCSD Department of Communication* . https://communication.ucsd.edu/_files/undergrad/yang-yuxin-understanding-young-adults-tiktok-usage.pdf

Zhang, S., Pan, Y. (2023). Mind over Matter: Examining the Role of Cognitive Dissonance and Self-Efficacy in Discontinuous Usage Intentions on Pan-Entertainment Mobile Live Broadcast Platform. *Behavioral Sciences, 13*(3):245 .https://www.mdpi.com/2076-328X/13/3/254